

الياقوتية

لسيدي الشيخ محمد بن مسعود الفاسي رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
 النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا *
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبًا لِإِنشِقَاقِ أَسْرَارِكَ
 الْجَبْرُوتِيَّةِ * وَانْفِلَاقًا لِأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ * فَصَارَ نَائِبًا عَنِ
 الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ * وَخَلِيفَةَ أَسْرَارِكَ الذَّاتِيَّةِ * فَهُوَ يَاقُوتَةُ
 أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ * وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الْأَزَلِيَّةِ * فَبِكَ
 مِنْكَ * صَارَ حِجَابًا عَنْكَ * وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ * حُجِبَتْ
 بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ * فَهُوَ الْكَنْزُ الْمُطْلَسَمُ * وَالْبَحْرُ
 الزَّاهِرُ الْمُطْمَطَّمُ * فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ * وَبِكِرَامَتِهِ

عَلَيْكَ * أَنْ تُعَمَّرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ * وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ *
 وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ * وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ * وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ *
 وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِهِ * وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَأَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ
 مُحِبِّيَا جَمَالِهِ * وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا فِي مَرْضَاتِهِ * حَتَّى نَشْهَدَكَ
 بِهِ وَهُوَ بِكَ * فَأَكُونَ نَائِبًا عَنِ الْحَضْرَتَيْنِ بِالْحَضْرَتَيْنِ * وَأَدُلَّ
 بِهِمَا عَلَيْهِمَا * وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ * صَلَاةً
 وَتَسْلِيمًا يَلِيْقَانِ بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ * وَتَجْمَعُنِي بِهِمَا عَلَيْهِ
 * وَتُقَرِّبُنِي بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيْهِ * وَتَنْفَخُنِي بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ
 الْإِتْقِيَاءِ * وَتَمْنَحُنِي مِنْهُمَا مَنِحَةَ الْأَصْفِيَاءِ * لِأَنَّهُ السِّرُّ
 الْمَصُونُ * وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْمَكُونُ * فَهُوَ الْبَاقُوتَةُ الْمُنْطَوِبَةُ
 عَلَيْهَا أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ * وَالغَيْهُوبَةُ الْمُتَخَبُّ مِنْهَا
 مَعْلُومَاتُكَ * فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ * وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ رَبُّوبِيَّتِكَ

* حَتَّى صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَرًا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ * وَكَيْفَ لَا يَكُونُ
 كَذَلِكَ * وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ * ﴿ إِنَّ
 الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ فَقَدْ زَالَ عَنَّا بِذَلِكَ الرَّبُّ
 وَحَصَلَ الْإِنْتِبَاهُ * وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ دِلَالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ * وَمُعَامَلَتَنَا
 مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مَنْ جَعَلْتَهُمْ
 مَحَلًّا لِلِاقْتِدَاءِ * وَصَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ الْهُدَى * الْمُطَهَّرِينَ
 مِنْ رِقِّ الْأَغْيَارِ * وَشَوَائِبِ الْأَكْدَارِ * مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 دُرُّ الْمَعَانِي * فَجَعَلْتَ فَلَانِدَ التَّحْقِيقِ لِأَهْلِ الْمَبَانِي *
 وَاخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ الْإِقْتِدَارِ * أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ
 الْمُخْتَارِ * وَرَضِيْتَهُمْ لِإِنْتِصَارِ دِينِكَ فَهُمْ السَّادَاتُ الْأَخْيَارُ *
 وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مَعَ الْإِلِّ وَالْعَشِيرَةِ
 وَالْمُقْتَفِينَ لِلْآثَارِ * وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَايخِنَا

وَإِخْوَانِنَا فِي اللَّهِ * وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ *
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * الْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلَ الْأَوْزَارِ ❁